الاجارة والنكاح

البيان تلك الصفة ان لو قيل جعل شعيب ان لموسى عند الله مكانة وا
خلف اي البنتين زوج شعيب لموسى قيل صفوريا وهي الصغرى وهي التي جاءت
تستحي موسى وحكى النقاش ان التي تزوج موسى هي الكبرى وقد علم من
هذه القصة ان النكاح هنا بالاجارة واجتماع النكاح والاجارة في مذهب مالك
فيه ثلاثة اقوال وفي التمانية يكره ابتداء وان وقع مضى الثاني قال مالك وابن القاسم
في المشهور لا يجوز ويفسخ ولو بعد الدخول لاختلاف مقاصدهما كسائر
العقود المتنافية الثالث الجواز لاشهب واصبغ ابي الحسن وهو الصحيح وهو
دليل الاية انتهى من تفسير الغي ان لسيدي عبد الجبار اليفيمي قوله اسالك ان تعفو لي
ذنوبه وتستر لي عيوب كلها وتجيرني من النار وتوجب لي رضوانك وامانك وغفرانك
واحسانك وتمتعني في جنتك مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين انك على كل شيء قدير ومعنى اسالك اي اطلبك بالله ان تغفر لي
نفس المشهور الفاسوس العيب الوصمة وتجيرني من النار اي تبعدني منها
واجعل بيني وبينها وقاية وحفظا ومعنى توجب لي رضوانك اي تنفلني بالرضوان
بان لا تسخط على ابدا ومعنى امانك اي امني من جميع المخاوف والشدائد والاهوال
وغفرانك اي عاملني بالغفران واحسانك اي عاملني بالاحسان فانك اهل
للاحسان وقد امرتنا بالاحسان الى عبيد مملوكنا او لي ذلك منا ومعنى تمتعني في
جنتك اي تتفضل علي بالرزق والسعة والنظر الى وجهك في جنتك بلا حساب
ولا توبيخ بسعة رحمتك وجزيل ثوابك ومعنى الذين انعمت عليهم اي بالسرور
والثواب الجزيل ونيل الدرجات والنبيين جمع نبي او هم المخصوصون با
لنبوءة والرسالة والصديقين البخاري الصحيح يقول الذين صدقت نفوسهم بتلاوة
جزاء الثمن في الحج والايات واخرى بتطاول النصيحة والرسالات الى امواج الع
بلاد حتى ان قطعوا على اشياء واخبروا عنها بما هي عليه انتهى الواحدي الصد
يقون كل من صدق في كل ما امر الله لا يدخله شك وصدق الانبياء فهو صديق
انتهى ومعنى الشهداء قيل سموا شهداء لانهم يشاهدون مالهم من الخير
والمنزلة عند موتهم وقيل لان الله وملائكته شهدوا لهم بالجنة وقيل لانهم
فاموا بشهادة الحق في الله وقيل لانهم احياء وقيل ملائكة الرحمة تشهدهم
ومعنى الصالحين جمع صالح والصالح هو الذي اصلح ما بينه وبين مولاه وقيل الصالح الذ
ين يمشون في مصالح العباد فيقال فلان اصلح من فلان وقد قال بعض الصحابة
للنبي صلى الله عليه وسلم كيف نراك في الجنة وانك في اعلا الدرجات ونحن اسفل منك
فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين قوله انك على كل شيء قدير اي على ذلك وعلى جميع
الممكنات قوله ما زعزعت الرياح وسحابا ركاما وذات كل في زوج هما ما الا زعزعة
هو الاقلاع من الامكنة بسرعة والركام الذي بعضه فوق بعض متراكم اي متراكب

والرياح

خصال الريح

والرياح جمع ريح ومن خصالها انها يتبعثر الله تعالى بها عن خلقه ولانها تسوق
السحاب وتدفع الابخرة المتغيرة لتبعث المفسدة للابدان والالباب وتنزيل الغيم
وتلقح النبات وتلقح الشجر باذن الله تعالى وينصر الله تعالى بها اولياءه ويهلك
بها اعداءهم ومعنى السحاب اي الاغيام وفي رواية بالمعنى اذا صعلت سحابة
من جهة المغرب والمناشيء الشمال فتلك السحابة غزيرة المطر قوله وذات كل
زوج حماما الذوق المسر وهو هنا مرارة الموت التي هي الحمام بكسر الحاء
ويعرف روح اي صاحب روح ما عدا من خلق في الجنة واما الملائكة هل
يموتون الان او عند انقراض الدنيا ظاهر الحديث انهم لا يموتون الان اخرج مسلم
عنه صلى الله عليه وسلم دعا في حديث حتى قال في اخره والنبي ابنت ربك خالقت
والجن والانس يموتون ولم يذكر الملائكة ومع ذلك الكل حي يموت والله تعالى اعلم
قوله واوصل السلام لاهل السلام في دار السلام تحية وسلاما ومعنى اوصل السلام
اي بلغ الامان لاهل السلام اي الاهل لا اله الا الله في دار السلام وهي دار السلامة
وهي الجنة قوله اللهم عبدك بما خلقتني له لعل المصنف اراد بذلك قوله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون قوله ولا تشغلني بما تكفلت لي به الشغل ضد
الفراغ المعنى لا تستعملني بمتابعة هوا النفس كما قد تكفلت لي اي
ضمنت لي الرزق وقدرته في الازل بحيث لا يزيد ولا ينقص واشتغالي بذلك وترك
ما خلقتني له من عبادتك جهل مني وبعد منك قوله ولا تحرمني وانا اسالك
ولا تعذبني وانا استغفرك طلب المواهب مولانا الغني الكريم ان يعطي لمن يطلب
له ما يساله ولا يحرمه اي يمنعه من سؤاله لانه غني كريم اي متصف بهما ويستحيل
عليه ضدها ومعنى لا تعذبني وانا استغفرك اي اطلب منك الغفران وهو
محو الذنوب ولا تعذبني فانت اكرم الاكرمين قوله اللهم اني اسالك واتوجه
اليك بحبيبك المصطفى عندك يا حبيبنا يا محمد انا نتوسل بك الى ربك فاشفع لنا
عند المولى العظيم ومعنى اللهم اي يا الله اسالك اطلبك واتوجه اليك اي اقصدك
بحبيبك المصطفى اي المختار عندك ومعنى يا حبيبنا يا محبينا ومحبوبنا من محل
حبيب بانه يا محمد انا نتوسل بك الى ربك فاشفع لنا عند المولى العظيم فانت
ذو الجاه العظيم ومعنى العظيم في حقه تعالى الذي لا حد ولا غاية لكماله قوله
يا نبي الرسول الطاهر والرسول المخصوص بالرسالة والتبليغ والطاهر مشتق
من الطهارة وهي النزاهة ومعنى ذلك ان جميع الله تعالى من جسمه وروحه
وصورته ونشأته وهيئته ونفسه كل ذلك قد نزهه سبحانه بان خلقه
على اكمل ما انشاه عليه خالقه مما تميل اليه النفوس الزكية وهذا الاسم
الكلي يرجع الى تنزيهه حسا ومعنى عن جميع ما يشينه وهذه الطهارة
قائم عليها دليل الشرع وان ذلك حكم كل رسول ونبي من لدن ادم الى بعث
قوله اجعلنا من اخيار المطيعين والمسلمين عليه طلب المصنف ان يجعله الله من
افضل المطيعين والمسلمين عليه من امته قوله ومن اخيار الشفعين منه والوارد
عليه الشفيعين منه بالطاعة والمتبعين لا سنته ومعنى الواردين عليه اي الواردين حوضه
للشراب والشفعين قوله ومن اخيار المحبين فيه والمحبوبين لديه ما الصحابة ومن
في معناهم والمحبوبين لديه اي عنده كسائر امته المطيعين قوله وجر حنا في عرصاتنا

Copyright King Saud University